

التوسل المشروع والممنوع الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

السلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا - [00:00:31](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واجعل يا ذا الجلال والاكرام ما نتعلمه حجة لنا لا حجة علينا وخذ بناوصينا الهنا الى كل خير واهدنا سواء السبيل وجنبنا الزلل واحفظنا بحفظك يا ذا الجلال والاكرام - [00:00:53](#)

معاشر الاخوة الكرام معاشر حجاج بيت الله الحرام اننا نستقبل غدا يوما عظيما قال عنه نبينا صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله عبدا - [00:01:21](#)

من النار من يوم عرفة وان الله ليدنو ويباهي بعباده يقول ما اراد هؤلاء يوم عظيم يكثر فيه عتقاء الله عز وجل من النار يوم يباهي الغني سبحانه بعباده يقول جل وعلا ما اراد هؤلاء - [00:01:55](#)

وهؤلاء ارادوا رحمته وارادوا مغفرته وارادوا العتق من النيران فهؤلاء وفود على كريم رحيم ورب غفور جل وعلا وسع كل شيء رحمة وعلماء فهي اي والله نعمة عظيمة ومنة كبيرة نسأل الذي من علينا بهذا المجيء - [00:02:30](#)

ان يمن علينا بالقبول والعتق من النيران ايها الاخوة الكرام وبين يدي موضوعنا اذكر باهمية سماع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعناية بفهمه ومذاكرته فان هذا من اعظم القرى - [00:03:06](#)

واجل الاعمال وانفعها وفي هذا المكان في مسجد الخيف في الخيف من منى اكد نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا الامر العظيم بل انه عليه الصلاة والسلام دعا بالنظرة - [00:03:40](#)

لمن اعتنى بحديثه عليه الصلاة والسلام تماعا وحفظا وفهما كما جاء في المسند وسنن ابن ماجة وغيرهما عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى - [00:04:04](#)

فقال نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فحفظها ووعاها وادها كما سمعها نضر الله امرأ سمع مقالتي هذه دعوة مباركة ميمونة من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لمن يسمع حديثه - [00:04:31](#)

ويحفظه ويفهمه ويبلغه للناس دعوة بان ينظر الله وجهه فيكون وجهه من الوجوه التي قال الله عنها في القرآن وجوه يومئذ ناظرة الى ربها نسأل الله الكريم من فضله ايها الاخوة الكرام - [00:05:01](#)

ان موضوع حديث هذه الليلة هو عن التوسل عن التوسل المشروع منه والممنوع وما من شك معاشر الاخوة الكرام ان الحديث عن موضوع التوسل ولا سيما في مثل هذه الليلة - [00:05:31](#)

حديث ذو اهمية عظيمة وشأن كبير والحاجة في كل وقت وحين ماسة الى معرفة التوسل على وجهه الصحيح دون خلل او خطأ او زلل او انحراف ولا سيما ونحن نستقبل غدا - [00:06:02](#)

بل نعيش هذه الايام نعيش خير ايام التوسل وارجاها وافضلها وفي الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل

الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر - 00:06:40

وفي الحديث الاخر يقول عليه الصلاة والسلام عن يوم عرفة خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:07:06

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا شك ايها الاخوة ان العناية بفهم التوسل فهما صحيحا فيه خير عظيم للمؤمن لا سيما وان بعض الناس قد يقع عندهم التباس او اشتباه - 00:07:28

بل ربما يقع في بعض الناس انواع من الزلل والخطأ والانحراف تحت مفهوم التوسل والتوسل ايها الاخوة جاء ذكره في القرآن الكريم في موضعين منه الموضع الاول في قوله تبارك وتعالى في سورة المائدة - 00:07:59

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون والموضع الاخر في سورة الاسراء يقول الله جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل - 00:08:34

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا التوسل ايها الاخوة ما هو فهذا الذي جاء ذكره في كتاب الله عز وجل - 00:09:03

وامر الله عز وجل عباده به واثني على القائمين به في الاية الاولى امر والاية الثانية ثناء ثناء على المتوسلين وبيان وبيان لمقامهم العظيم. ومنزلتهم ومنزلتهم الرفيعة ما هو التوسل معاشر الاخوة الكرام - 00:09:31

التوسل فهذه الكلمة كلمة عربية واضحة المعنى بينت المذلول التوسل هو طلب القرب من الله طلب القرب من الله بفعل ما امر به سبحانه وتعالى من واجب ومستحب فهذا هو التوسع - 00:10:01

الذي امرنا الله جل وعلا به في قوله اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ابتغوا القربى منه جل وعلا بفعل ما امر من واجب ومستحب فالتوسل التقرب الى الله بالواجبات والمستحبات - 00:10:37

ويدخل في هذا اعمال القلوب واعمال اللسان واعمال الجوارح بان يصلح المسلم قلبه ويعمره بالايمان ومحبة الله ورجائي ثوابه وخوف عقابه والتوكل عليه والانابة اليه والاستعانة به والالتجاء اليه سبحانه - 00:11:08

وان يصلح لسانه بالقول السديد والذكر النافع والدعاء المثمر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان يصلح جوارحه بامتثال الاوامر واجتناب النواهي وفعل الطاعات فهذا هو التوسل الذي امرنا الله جل وعلا به - 00:11:42

وابتغوا اليه الوسيلة اي ابتغوا واطلبوا القرب منه جل وعلا بفعل ما امر به من مستحب وواجب وهذه الاية جمع فيها بين التوصل والتقوى. اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة فيكون المراد بالتقوى ترك النواهي - 00:12:10

والمراد بالتوسل فعل الاوامر. من واجبات ومستحبات فهذه هي الحقيقة الوسيلة وحقيقة التوسل طلبوا القرب من الله جل وعلا وما توسل عبد الى الله وما تقرب مؤمن اليه بشيء احب اليه سبحانه وتعالى من فعل الفرائض والواجبات - 00:12:39

كما جاء في الحديث المشهور عند اهل العلم بحديث الولي حيث قال عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى من عادى لي وليا اذنته بالحرب. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 00:13:09

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن استعاذ - 00:13:34

ابي لاعينده ولئن سألتني لاجيبنه هذا هو التوسل ان تتقرب الى الله جل وعلا بالفرائض والواجبات. الصلاة توسل. الصيام توسل. الحج توسل الزكاة توسل بر الوالدين توسل صلة الارحام توسل صدق الحديث توسل الوفاء - 00:14:00

الوعد توسل البعد عن المحرمات توسل. ترك الزنا ترك السرقة. ترك شرب الخمر. ترك الكبائر اثم كل ذلك توسل وتقرب الى الله قال عليه الصلاة والسلام الا انما هن اربع لا تشاركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:14:29

ولا تزنوا ولا تسرقوا. هذا كله توسل تتوسل الى الله طالبا القرب منه جل وعلا بفعل ما امرك به من واجب ومستحب واعظم شيء واهم شيء فعل الواجبات ولهذا قال ربنا سبحانه وتعالى في هذا الحديث القدسي - 00:14:55

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه فاذا جئت بالفرائض واعتنيت بها تعتني بعد ذلك بالنوافل والرغائب

والمستحبات ولهذا قال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:15:19](#)

الى اخر الحديث فهذا حقيقة التوسل وهذا حقيقة التقرب الى الله جل وعلا ان تتقرب الى الله عز وجل بما شرع بفعل الواجبات وترك المحرمات ومن ثم بعد ذلك في المنافسة في فعل الخيرات - [00:15:40](#)

ودين الاسلام دين الاسلام كله توسل الى الله فالمسلم المحافظ على اسلامه المعتني بدينه مخلصا لربه متبعا متبعا لنبيه عليه الصلاة

والسلام هو متوسل حقا الى الله جل وعلا بالاستمسك بهذا الدين - [00:16:06](#)

ولهذا في الاية الاخرى قال الله عز وجل اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال غير واحد من المفسرين يبتغون القرب منه

بالاسلام والاستمسك بهذا الدين فهذه اعظم الوسائل - [00:16:35](#)

بل اذا فقدت هذه الوسيلة لا ينتفع الانسان ولا يستفيد باي امر اخر لا بد ان يكون عنده اسلام وعنده ايمان وخضوع لله جل وعلا. لابد

ان يكون عنده توحيد واخلاص - [00:16:59](#)

وبعد عن الشرك بالله جل وعلا فهذا هو اعظم ما يكون في التوسل اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اي القرب منه

بالاستمسك بدينه والاستسلام لشريعته وفعل ما امر به وترك ما نهى عنه - [00:17:21](#)

فهذه حقيقة التوسل بمفهومه العام الشامل تمسك بالدين ومحافظة على قواعده واصوله وعناية بآركانه وواجباته. وتتميم لذلك بفعل

الرغائب. والنوافل والمستحبات وفيما يتعلق بالتوسل في باب الدعاء ايضا ما هي حقيقة التوسل - [00:17:45](#)

عندما تدعو الله جل وعلا كيف تتوسل الى الله جل وعلا في دعائك وقدمنا ايها الاخوة ان يوم غد يوم الدعاء وخير ايام الدعاء فكيف

تتوسل الى الله عز وجل في دعائك - [00:18:22](#)

والتوسل في باب الدعاء ان تأتي مع دعائك بامور يكون او تكون سببا لقبوله واجابة الله تبارك وتعالى لدعائك فما هي الوسائل ما هي

الوسائل؟ او ما هي الامور التي يتوسل الى الله سبحانه وتعالى بها في باب الدعاء - [00:18:49](#)

عندما تدعو الله جل وعلا وتناجيه وتناجيه ما هي الوسائل التي يجمع بك ويحصل بك ان تأتي بها في دعائك وسيلة وسببا لقبول الله

تبارك وتعالى لدعائه واجابته لدعائك وتحقيقه لسؤالك - [00:19:21](#)

ويجب ان تفهم ان دين الاسلام تام كامل لا نقص فيه في كل جوانبه ومن ذلك التوسل الى الله جل وعلا في الدعاء كيف تتوسل الى

الله في دعائك؟ هذا امر بين في الدين - [00:19:47](#)

جاء بيانه في القرآن وجاء بيانه في سنة النبي عليه الصلاة والسلام ولما كان واقع الناس في باب التوسل انهم على قسمين قسم

جميع توسلاتهم في دعائهم مشروعة في كتاب الله - [00:20:14](#)

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقسم اخر يأتون في توسلاتهم الى الله جل وعلا بامور لم تشرع ولم يأذن بها الله جل وعلا في كتابه

ولم يأذن بها رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته - [00:20:43](#)

قال اهل العلم التوسل نوعان مشروع وممنوع ونوعان مشروع وممنوع والمشروع هو ما قام عليه الدليل من كتاب الله وسنة نبيه

صلى الله عليه وسلم فكل توسل في باب الدعاء دل عليه الدليل في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:21:06](#)

هو مشروع عليك به حافظ عليه في دعائك وكل توسل لا دليل عليه في الكتاب والسنة فهو توسل ممنوع ولا يقبل في هذا الباب كما

انه لا يقبل في امور الدين كلها - [00:21:37](#)

الاستدلال في هذا الامر بما لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم او الاستدلال على هذا الامر بالقصص والحكايات او الاستدلال على

هذا الامر بالتجارب والذوق والوجه او الاستدلال على هذا الامر بالرؤى والمنامات. او نحو ذلك فكل ذلك لا يصح الاستدلال به. الدليل -

[00:21:59](#)

قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يكون في التوسل توسلا مقبولا مرضيا نافعا الا ما كان مشروعا مأذونا به في كتاب الله

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:22:30](#)

ولا شك ان كل مسلم يريد لنفسه الخير ويريد لنفسه الفلاح والقبول لا شك انه في دعائه وتوسلاته ورغبته الى الله لا يخرج عن

ضوابط سريعة واحكام الكتاب والسنة لانها - [00:22:54](#)

فيها الهدى المستبين والحق الواضح وما خلفها ظلال وانحراف كما كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كثيرا ما يقول من فارق

الدليل ظل السبيل ولا دليل الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:24](#)

وهنا ايها الاخوة نقول ما هو التوسل في باب الدعاء الذي شرع لنا في كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم ما هو التوسل الذي

شرع لنا في الكتاب والسنة؟ لنعتني به غدا في دعائنا - [00:23:51](#)

وفي كل دعواتنا في جميع ايامنا ما هو التوسل في باب الدعاء الذي شرعه الله لنا التوسل المشروع في باب الدعاء في الكتاب والسنة

انواع وكل منها عليه دلائل كثيرة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:24:17](#)

الاول منها ان تتوسل الى الله عز وجل في دعائك له باسمائه الحسنى وصفاته العليا وافعاله العظيمة وهذه اعظم ما يتوسل به الى

الله جل وعلا تتوسل الى الله باسمائه وصفاته وافعاله جل وعلا - [00:24:46](#)

والله يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ويقول جل وعلا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وعندما

تقرأ الدعوات التي في القرآن دعوات الانبياء - [00:25:13](#)

عليهم الصلاة والسلام ودعوات الصالحين تجد في كثير منها التوسل الى الله عز وجل باسمائه اللهم ربنا او ختم الاسماء بذكر او ختم

الدعاء بذكر اسمائه جل وعلا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين - [00:25:39](#)

يقول عليه الصلاة والسلام ما اصاب عبد عبد ما اصاب عبدا هم ولا حزن. فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك

ماض في حكمك اسألك بكل اسم هو لك. لاحظ - [00:26:08](#)

توسل الى الله. اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك. او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او تأثرت به في علم الغيب عنده

ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي - [00:26:32](#)

هذا توسل الى الله جل وعلا باسمائه من التوسل اليه بصفاته قوله عليه الصلاة والسلام في دعائه اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على

الخلق احيني ما كان الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي - [00:26:52](#)

في دعاء الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت

علام الغيوب. هذا كله توسل الى الله تبارك وتعالى باسمائه وصفاته - [00:27:12](#)

جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقال يا رسول الله علمني دعاء ادعو الله به في صلاتي. قال قل في صلاتك رباني ظلمت نفسي

ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت - [00:27:31](#)

كالغفور الرحيم. هذا توسل الى الله تبارك وتعالى باسمائه وصفاته. ولو اخذنا نعد الامثلة على ذلك بالكتاب والسنة فهي كثيرة جدا

فاعظم ما تتوسل به الى الله في دعائك ان تتوسل اليه سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته - [00:27:50](#)

واهل العلم يقولون هنا ينبغي على المتوسل الى الله جل وعلا باسمائه وصفاته ان يتخير من الاسماء ما يناسب سؤاله وحاجته فاذا

كنت تريد منه رزقا تتوسل اليه باسمه الرزاق اللهم اني اسألك بانك انت الرزاق - [00:28:14](#)

اذا كنت تريد منه رحمة اللهم اني اسألك بانك انت الرحمن اريد مغفرة اللهم اني اسألك بانك انت الغفور الرحيم وهكذا ولهذا اذا تأملت

ادعية القرآن والسنة تجد الاسماء المتوسل الى الله عز وجل في ذلك الدعاء بذكرها - [00:28:43](#)

مذكورة بما يناسب الشيء المطلوب والحاجة المطلوبة والامر المرغوب به وان لم يفعل ذلك الانسان في دعائه صار هناك تناقض في

الدعاء بينما يطلب وبين ما يذكره من اسماء الله تبارك وتعالى - [00:29:07](#)

فاذا اعظم الوسائل في باب الدعاء ان تتوسل الى الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى وافعاله جل وعلا فهذا النوع الاول

النوع الثاني من التوسل المشروع ان تتوسل الى الله عز وجل - [00:29:36](#)

بايمانك به ومحبتك له ومحبتك لنبيه وانبيائه ومحبتك لدينه وان تتوسل اليه بطاعتك له. وامثالك لامره. فهذا ايضا من التوسل

الذي شرعه الله تبارك وتعالى لعباده مثل ان تقول في دعائك اللهم اني اسألك بايماني بك - [00:30:04](#)

ودخولي في دينك وطاعتي لنبيك ومحافظة على الصلاة وبري بوالدي وبعدي عن الحرام ونحو ذلك من افعالك الصالحة. فهذا فهذا

توسل مشروع. دل على مشروعيته كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه - [00:30:36](#)

ومما جاء في القرآن من هذا النوع قول الله تبارك وتعالى ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين امنا بما انزلت واتبعنا الرسول هذا ما هو توسل يتوسلون الى الله بايمانهم به واتباعهم لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:31:05](#)

التوسل الايمان به والاتباع لرسوله صلى الله عليه وسلم والمطلوب هو اكتبن مع الشاهدين ومنه قوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. هذا هو المطلوب ما هو؟ ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار - [00:31:35](#)

فالتوسل هنا الايمان فاذا يشرع لك ان تتوسل الى الله بايمانك به ومحبتك له ومحبتك لدينه ومحبتك لنبيه عليه الصلاة والسلام وطاعتك له صلى الله عليه وسلم ان تتوسل اليه باعمالك الصالحة - [00:32:05](#)

كما جاء في الحديث الطويل المعروف عند الكثير من الاخوة قصة الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة في الغار كل واحد منهم توسل الى الله عز وجل بعمل من اعماله الصالحة - [00:32:28](#)

احدهم توسل الى الله ببره لوالديه والثاني توسل الى الله ببعده وعفته عن فعل الزنا والثالث توسل الى الله عز وجل بادائه الامانة واعطائه اجيره اجره وافيا فهذا توسل الى الله عز وجل بالعمل الصالح - [00:32:45](#)

ومن التوسل المشروع ان تتوسل الى الله تبارك وتعالى بذكر حالك له جل وعلا مثل ان تقول انا الفقير انا المحتاج انا الذي مسني الضر اصابني المرض. انا الذي اصابني كذا. بذكر حالك - [00:33:13](#)

وهذا ايضا جاء في القرآن كثير في دعوات الانبياء ومن ذلك قول موسى عليه السلام في دعائه ربي اني لما انزلت الي من خير فقير وقول ايوب في دعائه ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [00:33:42](#)

وقول زكريا في دعائه وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا هذا توسل الى الله بذكر حال الانسان يذكر الانسان حاله لربه جل وعلا. من فقر او مرض او مصيبة او الم - [00:34:07](#)

او نحو ذلك في ذكر حاله متوسلا بذكر حاله لربه جل وعلا بان يكشف عنه ما اصابه وان يرفع عنه ضره فهذا توسل مشروع جاء بيانه في كتاب ربنا وفي سنة نبينا صلوات الله وسلامه عليه - [00:34:31](#)

كذلك من التوسل المشروع الذي جاء بيانه في النصوص التوسل الى الله عز وجل بدعاء الصالحين الاحياء التوسل بدعاء الصالحين الاحياء مثل ان يقول الانسان لرجل صالح حي حاضر عنده يسمعه - [00:34:56](#)

يقول له ادعو الله لي او يقول له ادعو الله للمسلمين ان يغيثهم ان يشفي مرضاهم او نحو ذلك ومن هذا النوع ما جاء في الصحيحين عن انس ابن مالك - [00:35:27](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يخطب الناس يوم الجمعة فدخل رجل من الاعراب من باب المسجد وقال للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب هلكت الماشية واخذ يعدد امورا حصلت من القحط والجدة - [00:35:46](#)

فادعوا الله ان يغيثنا. قال للنبي عليه الصلاة والسلام ادعوا الله ان يغيثنا فمد النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا يقول انس ابن مالك - [00:36:09](#)

ما كان وقت اذ في السماء من من قزع ما في ولا قطعة سحب يقول فخرجت سحابة من جهة صلع وغطت المدينة وامطرت واخذ المطر يتحذر من لحيته صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قبل ان يخرج - [00:36:28](#)

فهذا توسل الى الله عز وجل بدعاء الصالحين الاحياء هذا توسل الى الله بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام فالصحابه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتوسلون بدعائه - [00:36:49](#)

مثل هذا قول عمر رضي الله عنه لما حصل في زمانه الجذب والقحط ماذا قال عمر قال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا والان نتوسل اليك بعم نبينا. قم يا عباس فادعوا الله لنا - [00:37:08](#)

ما معنى قول عمر كنا نتوسل اليك بنبينا اليس حديث الاعرابي يوضح لنا الامر؟ نتوسل اليك بنبينا اي بماذا بدعائه نأتي اليه ونطلب منه ان يدعو فيدعو لنا لكن لما مات - [00:37:32](#)

قال عمر قم ياالعباس ادعوا الله لنا لماذا لم يتوسل بالنبي؟ عليه الصلاة والسلام وتوسل بالعباس لان التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام هو توسل بدعائه وهذا انما يكون في حياته - [00:37:55](#)

طلب الدعاء منه طلب الاستغفار منه. كل هذا انما يكون في حياته كذلك قول الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول. هذا في حياته صلى الله - [00:38:17](#)

عليه وسلم يقول له القائل ادعو الله ان يغفر لي. فهذا في حياته. ولهذا جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام المؤمنين عائشة في قصة - [00:38:35](#)

معروفة قال ان كان ذاك ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك. اما اذا مات انتهى كما قال عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من - [00:38:49](#)

صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. ولهذا قال لعائشة ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك. معنى ذلك انه اذا مات عليه الصلاة والسلام لا يكون - [00:39:06](#)

ذلك والا ما فائدة قوله ان كان ذاك وانا حي؟ والحديث في صحيح البخاري. ويقول ويقله احب النساء اليه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يقول لها ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك - [00:39:25](#)

فاذا هذا التوسل مشروع ومنه ايضا في الحديث الطويل الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم السبعين الف من امته الذين يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب. ثم بينهم قال الذين لا يسترقون - [00:39:44](#)

ولا يكتوون ولا يتوكلون وعلى ربهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ماذا قال عكاشة ابن محصن رضي الله عنه ماذا قال؟ ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال اللهم اجعله منهم. وفي رواية قال انت منهم - [00:40:04](#)

وطلب منه اخر قال ادع الله ان يجعلني منهم ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ سبقك بها عكاشة فاذا هذا في حياته ادع الله ادع الله اه ان يجعلني منهم يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو. فهذا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:26](#)

كذلك يوم القيامة يأتي الناس اليه ويطلبون منه ان يشفع لهم عند الله بان يطلب من الله ان يطلب من الله في ان يفصل في في القضاء كما في حديث الشفاعة الطويل. يقول عليه الصلاة والسلام فاخر ساجدا تحت العرش - [00:40:51](#)

واحمد الله في ذلك الوقت بمحامد يعلمني اياها ثم يقول لي ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فهذا يوم القيامة طلب منه. وفي الدنيا في حياته في حياته عليه الصلاة والسلام هذا مشروع - [00:41:13](#)

ايضا التوسل من هذا القبيل التوسل بدعاء الصالحين الاحياء. مثلا ان يقول انسان لاخيه ادعوا الله لنا او ادعوا للمسلمين او نحو ذلك فهذا لا بأس به لا بأس به - [00:41:37](#)

ولكن ينبغي ايضا ان يكون العبد في هذا النوع قاصدا بذلك نفع هذا الذي طلب منه وهو ينتفع ايضا لان من دعا لاخيه بظهر الغيب قال له ملك ولك بمثل ذلك - [00:42:00](#)

فاذا طلب منهم حتى يكثر الداء له وللمسلمين فينتفع هذا والمسلمين ينتفعون فهذا باب خير عظيم مثل الان لو قلت لكم ايتها الاخوة بل اؤكد عليه لو قلت لكم الان - [00:42:23](#)

لا تنسوا غدا اخوانكم المسلمين بالدعاء. ادعوا الله لاهوانكم المسلمين اطلبوا لهم المغفرة اطلبوا لهم الرحمة ادعوا لمرضاهم بالشفاء ادعوا لفقرائهم بالغنى ادعوا لمصابيهم بان يرفع الله عنهم مصابهم هذا امر مطلوب او ليس مطلوب - [00:42:40](#)

الدعاء للمسلمين شأن عظيم الاستغفار للمسلمين شأن عظيم. جاء في حديث صحيح عند الطبراني وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد منهم - [00:43:03](#)

حسنة لا اله الا الله من استغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد منهم حسنة يعني اذا قلت في دعائك اللهم اغفر للمسلمين

والمسلمات كم لك من حسنة مليون مليونين ثلاثة اربعة خمسة ولا بلايين - [00:43:23](#)

كان له بكل واحد منهم حسنة. من استغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد حسنة. من ادم الى ما شاء الله. كل واحد منهم لك به حسنة ولهذا قال الله عز وجل لنبيه فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - [00:43:47](#)

وقال الله عز وجل عن المؤمنين والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ذلك الاعرابي الذي حصل له ذلك الموقف في المسجد - [00:44:11](#)

وارشده النبي صلى الله عليه وسلم بلطف عندما تبول في المسجد لما وجهه النبي عليه الصلاة والسلام بلطف قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا. قال حجرت واسعا حجرت واسعا ولهذا تدعو لنفسك وتدعو لقربتك وتدعو لعموم المسلمين -

[00:44:34](#)

فهذا هذا من التوسل النافع. والدعاء النافع الذي ينتفع به الداعي. وينتفع به من له عندما تستغفر المسلمين وعندما تدعو لهم وتترحم عليهم وعندما تدعو لمصابيهم الان لو لو تذكرنا عن احوال المسلمين على وجه الارض. لو تفكرنا في احوال المسلمين على وجه الارض

- [00:45:03](#)

الى مناطق فيها مجاعات. تأتي الى مناطق فيها مستشفيات مليئة بالمرضى. تجد اه كثير مصابين بديون بفقر اشياء كثيرة. امور كثيرة جدا لا تبخل عليهم بدعائك. لا تبخل انت تستفيد والكل يستفيد. فهذا من من الامور المشروعة. ويمكن ان يطلبها المسلم من

اخيه - [00:45:33](#)

له ولاخوانه حتى ينتفع الجميع وينتشر الخير ويعظم الانتفاع وتعم الرحمة ويعم الخير بين الناس فهذا من التوسل الذي شرعه الله تبارك وتعالى لعباده هذه التوسلات التي مر ذكرها كلها توسلات مشروعة وقلنا انها مشروعة لانه قام عليها - [00:46:03](#) الدليل من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. تأتي الى الجانب الاخر من من موظوعنا التوسل

الممنوع ولعلي بين يدي هذا الحديث اقول لكم ايها الاخوة - [00:46:30](#)

ما الحاجة الى ان نذكر التوسل الممنوع ما الحاجة الى ان نذكر التوسل ممنوع؟ نحن عرفنا الحاجة من ذكر التوسل المشروع ما هي ان نعرفه ونعتني به ونحافظ عليه وان تكون توسلاتنا كلها مشروعة - [00:46:58](#)

فما الحاجة الى معرفة التوسل ممنوع؟ حتى نجتنبه ونحذره ونبتعد عنه والا نتوسل بشيء من التوسلات التي ممنوعة. لم يقم عليها دليل في كتاب ربنا ولا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. فاذا هذا الامر معرفته من اجل ان يتقيه المسلم - [00:47:21](#)

والاول معرفته من اجل ان يحافظ عليه المسلم التوسل الممنوع ضابطه هو كل توسل في الدعاء لم يقم عليه دليل في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. هذا ضابطه. لم يقم عليه دليل في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. لو قال لك لو -

[00:47:49](#)

قال لك قائل هناك توسل ممتاز جدا ونافع وجربته انا وجرب فلان وجربه علان. تقبله منه بالتجارب ولا تقول له هات الدليل عليه من الكتاب والسنة. او روى لك فيه قصة - [00:48:15](#)

وحكاية او نحو ذلك هل هل هذا يصلح دليل؟ لان يكون التوسل مشروع ابدأ والله. لابد ان يأتي لك على مشروعيتك بالدليل من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فما لم يقم عليه دليل من التوسل ما لم - [00:48:32](#)

عليه دليل في الكتاب والسنة من التوسل فهو توسل ممنوع والدليل على انه ممنوع قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو - [00:48:55](#)

رد مردود على صاحبه. وهذه يا اخوان بالنسبة للانسان مصيبة. تجده حريص على الثواب حريص الاجر وحريص على ان يقبل دعاءه ثم يأتي بدعائهم بتوصلات ممنوعة تكون سببا للرد ولهذا يجب علينا ان نتقي الله في توسلاتنا ودعواتنا ومناجاتنا لربنا سبحانه

وتعالى لا نتوسل الى الله - [00:49:11](#)

سبحانه وتعالى الا بما شرع التوسل الممنوع يمكن ان نقسمه الى قسمين القسم الاول امور شرعية واعمال من الشرك تعلقات بغير الله

ودعاء لغير الله ومناجاة لغير الله. واستغاثة بغير الله. وطلب من غير الله - [00:49:42](#)

ويسميتها اصحابها ظلما وجورا وجورا يسمونها ايش؟ توسل يسمونها توسل هل يتوسل الى الله سبحانه وتعالى بالاشراك به هل يطلب القرب من الله عز وجل باتخاذ الانداد والشركاء؟ من الانبياء او الملائكة او الاولياء او الصالحين؟ لا يمكن ذلك - [00:50:14](#)
ولهذا لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام شفاعته ماذا قال لما ذكر شفاعته عليه الصلاة والسلام قال لكل نبي دعوة مستجابة واني ادخرت اه واني دعوتي شفاعاة لامتي يوم القيامة - [00:50:40](#)

اللهم صلي وسلم عليه قال واني ادخرت واني ادخرت دعوتي شفاعاة لامتي يوم القيامة وانها نائلة ان شاء اه اكملوا الحديث. وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا - [00:51:06](#)

وانها نائلة ان شاء الله بل لا يشرك بالله شيئا. وفي الحديث الاخر قال ابو هريرة رضي الله عنه قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة. ماذا قال؟ من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:51:26](#)
خالصا من قلبه. ولهذا لا يمكن ان يكون الشرك وسيلة الى الله. ابدا ومع ذلك يفعل بعض الناس انواعا من الشرك يستنجدون بغير الله ويسألون غير الله ويستغيثون بغير الله ويطلبون المدد من غير الله واذا - [00:51:47](#)

قيل لهم ما هذا؟ يقولون ماذا؟ يقولون نتوسل. او يقولون نستشفع والله سبحانه وتعالى يقول في القرآن ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتبهنون - [00:52:10](#)
الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. سماه ربنا ماذا؟ شركا مثل ان يقول الانسان في دعائه مدد يا فلان. قال اغثني يا فلان. انا في جوارك يا فلان. ان لم تاخذي بيدي يا فلان من - [00:52:27](#)
الذي يأخذ بيده ادركني يا فلان المدد سواء كان ذلك بالانبياء او الملائكة او الصالحين او غير ذلك كل ذلك من الشرك بالله وليس هذا توسلا الى الله. هذا من اعظم الامور التي تبعد من الله سبحانه وتعالى - [00:52:49](#)

تحرم الانسان من خيري الدنيا والاخرة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا والشرك ما هو؟ ان تدعو من دون الله ندا وهو خلقك - [00:53:13](#)
الشرك هو ان تسأل غير الله. ان تستغيث بغير الله. ان تطلب المدد من غير الله ان تطلب حاجتك من الاموات او من المقبورين او من غيرهم. هذا كله من الاشراك بالله سبحانه وتعالى - [00:53:31](#)

وبعض دعاة الضلال الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان اخوف ما اخاف على امة الائمة يزينون للناس الباطل ويسمون هذه الاعمال توسلا والتوسل هو التوحيد والاخلاص والبراءة من الشرك بالله ولا يمكن ان تكون هذه الاعمال الشركية - [00:53:52](#)

الى الله سبحانه وتعالى فاذا هذا يسميه بعض الناس توسلا هو توسل باطل بل هو شرك بالله بل هو من اعظم الامور المبعدة من الله والله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ويقول جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم - [00:54:20](#)
حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار والايات في هذا المعنى كثيرة فاذا يجب ان نحذر من هذا غاية الحذر. وان نباعد منه غاية الابتعاد وان وان نحقق التوحيد بتحقيق لا اله - [00:54:44](#)

الا الله ونحن معاشر الاخوة نقول كل يوم متبعين لنبينا صلى الله عليه وسلم عقب الصلوات المكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة الا بالله لا - [00:55:02](#)
لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وهذا الذكر ثابت في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن الزبير - [00:55:22](#)

المسلم المحافظ يقول كل يوم بعد الصلوات المكتوبة وهو وهو مشتمل على التوحيد والاخلاص لله تبارك وتعالى. فاهل لا اله الا الله لا لا يسألون الا الله ولا يستغيثون الا بالله ولا يطلبون المدد الا من الله ولا - [00:55:39](#)
يذبحون الا لله ولا يندرون الا لله ولا يقومون باي طاعة الا لله سبحانه وتعالى هذا الجانب الاول الجانب الثاني من التوسل الممنوع ان

يأتي الانسان في دعائه بوسيلة غير مشروعة هو يدعو الله. هو يدعو الله ويسأل الله ولكنه يذكر في - [00:55:59](#)

دعائه امر لم يشرعه الله لم يأتي على مشروعيته دليل لا في كتاب الله ولا في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. مثل ان يقول قائل في دعائه اللهم اني اسألك بحق فلان - [00:56:28](#)

او بجاه فلان او بذات فلان او او بمكانة فلان عندك او نحو ذلك فهذا توسل الى الله سبحانه وتعالى بشيء لم يشرعه. لان التوسل بمكانة المخلوقين او بذات المخلوقين او بزاه - [00:56:48](#)

مخلوقين من الانبياء او الاولياء او الملائكة او الصالحين امر لم يشرعه الله لنا. ولم يشرعه لنا نبينا صلى الله عليه وسلم وكل ما يروى في ذلك مما يستدل به على التوسل بالجاه او الذات او مكانة الشخص - [00:57:08](#)

او نحو ذلك كل ما يروى في ذلك اما احاديث لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذه قيمة لها ولا اعتبار او احاديث صحيحة ولكن فهم اصحابها او فهم المستدلون بها ما لم تدل عليه - [00:57:28](#)

تنبه لهذا ايها الاخوة حتى لا نخطئ قول القائل اللهم اني اتوسل اليك بجاه نبيك صلى الله عليه وسلم او اتوسل اليك بذاتي نبيك او اوليائك او بمكانتهم فهذا توسل لم يشرع وما يستدل - [00:57:48](#)

من يقول بمشروعيته اما حديث لم يثبت مثل حديث توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم فهذا حديث موضوع لا اصل له باتفاق اهل العلم بحديث النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يصح ان يستدل على امرا في - [00:58:05](#)

بحديث لم يصح عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام او احاديث صحيحة ولكن فهم منها هؤلاء المجوزين للتوسل بالذات او الجاه او نحوه وذلك ما لم تدل عليه. مثل قول عمر رضي الله عنه اللهم انا كذا نتوسل اليك - [00:58:26](#)

نبينا قوله كذا نتوسل اليك بنبينا ثمة هنا محذوف مقدر ما هو ذاته او دعاؤه جاهه او دعاؤه ما الدليل الدليل اقرأ بقية الحديث اللهم انا كذا نتوسل اليك بنبينا والان نتوسل اليك بعم نبينا قم يا العباس فادعو - [00:58:54](#)

الله لنا والتطبيق العملي لتوسلهم بالنبي عليه الصلاة والسلام جاء مثاله في قصة الاعرابي الذي قال هلكت الماشية وجف الضرع ادع الله ان يسقينا فهذا توسل بدعائه. فيقولون من يجوزون التوسل بالذات يقولون ان عمر رضي الله عنه قال اللهم انا كذا - [00:59:23](#)

اليك بنبينا ويقول هؤلاء اي جاهه او ذاته او مكانته وهذا غير صحيح يرد سياق الحديث نفسه ويرده ايضا الاحاديث الاخرى التي تبين التطبيق العملي لتوسل الصحابة وانهم انما كانوا يتوسلون الى الله - [00:59:48](#)

اه دعائه عليه الصلاة والسلام. والا لما عدل عمر الى التوسل بعم النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان التوسل بالجاه جائزا مشروعا. لماذا يترك التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم ويتوسل بجاه - [01:00:12](#)

عباس فاذا هذا الجانب الاول. ايضا مما يستدلون به الحديث الاعمى وهو حديث صحيح الذي اه اه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال ادعوا الله اسمع ماذا يقول ادعوا الله ان يرد علي بصري - [01:00:32](#)

قال تصبر او ادعوا؟ قال ادعوا الله لي. فقال النبي عليه الصلاة والسلام للاعمى توضع وضوءك للصلاة وصلي ركعتين ثم قل في دعائك اللهم اني اتوسل اليك بنبيك ما المراد بقوله بنبيك جاه او دعاء دعاءه لانه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وطلب منه الدعاء قال ادعوا الله لي. ولهذا قال في في الدعاء اللهم شفعه في - [01:01:18](#)

اي اقبل شفاعته اقبل دعاءه فهذا توسل بدعائه عليه الصلاة والسلام. اذا التوسل بالجاه او الذات او المكانة هذا توسل ممنوع لانه لا دليل عليه في كتاب الله ولا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. لا دليل عليه لا في كتاب الله ولا في سنة - [01:01:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهنا انه ايها الاخوة ان كل مسلم يعتقد ان جاه النبي صلى الله عليه وسلم عند الله عظيم. بل جاهه اعظم جاه. وقد قال الله عن موسى - [01:02:02](#)

عليه السلام وكان عند الله وجيها. وقال عن عيسى وجيها في الدنيا والاخرة. ونبينا عليه الصلاة والسلام اعظم جاهها عند الله لكن هذا وحده لا يكفي للتوسل بجاهي او بذاته الا اذا قام الدليل الصحيح اه واضح الدلالة - [01:02:22](#)

عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ثم ايها الاخوة الذي يريد ان يكسب شفاعته النبي وهذا اختتم به الذي يريد ان يكسب شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا عليه ان يفعل - [01:02:46](#)

ماذا عليه؟ ان يفعل جاءت السنة بامور عديدة يحرص المسلم عليها حتى يكون ممن يكسب شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم الامر الاول الاخلاص في العبادة لله جل وعلا. وهذا واضح في حديث ابي هريرة - [01:03:06](#)

من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ ماذا قال؟ من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه الامر الثاني وهو داخل فيما سبق البعد عن الشرك. وهذا مر معنا وهي نائلة ان شاء الله من لا يشرك بي شيئا - [01:03:32](#)

الامر الثالث المحافظة على العبادة من صلاة وصيام وطاعة. ومما يدل على ذلك قصة الرجل الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة. ماذا قال له - [01:03:52](#)

اعني على نفسك بكثرة السجود كثرة السجود عليك بالصلاة والعبادة والطاعة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى فاذا هذا من الامور المهمة التي ينال بها المسلم ان شاء الله شفاعته النبي عليه الصلاة والسلام - [01:04:16](#)

ايضا البعد عن الحرام والاثام والاعتداءات والظلم ونحو ذلك. ولهذا جاء في الحديث الصحيح في صحيح البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمعوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم - [01:04:37](#)

يقول ابو هريرة رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا فذكر الغلول. تعرفون الغلول فذكر الغلول اخذ المال بغير حق. وبغير وجه وبغير وجه مشروع - [01:04:59](#)

وذكر الغلول وعظمه وعظم امره ذكر الغلول وعظمه وعظم امره ثم قال عليه الصلاة والسلام محذرا امته مبينا لها مبلغا البلاغ المبين صلوات الله وسلامه عليه. قال لا يأتي احدكم يوم القيامة. لا يأتيين احدكم يوم القيامة - [01:05:24](#)

وعلى رقبته بغير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول له لا املك شيئا لا املك لك شيئا قد ابغتك لا يأتيين احدكم يوم القيامة وعلى رقبته فرس له حممة يقول لي يا رسول - [01:05:56](#)

الله اغثني فاقول له لا املك لك شيئا قد ابغتك لا يأتيين احدكم يوم القيامة وعلى رقبته شاة لها طغاة. يقول يا رسول الله اغثني فاقول له لا املك لك شيئا قد ابغتك - [01:06:23](#)

لا يأتيين احدكم وعلى رقبته رقاع تخفق رقاع اي مكتوب فيها حقوق ومظالم واعتداءات وتجاوزات لا يأتيين احدكم يوم القيامة وعلى رقبته تخفق ويقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابغتك - [01:06:46](#)

لا يأتيين احدكم يوم القيامة وعلى رقبته صامت ويقول يا رسول الله اغثني فاقول له لا املك لك شيئا قد ابغتك. ما معنى صامت؟ العرب تقسم المال الى قسمين صامت - [01:07:14](#)

وناطق الاموال يقسمونها الى قسمين صامت وناطق. الصامت مثل الذهب والفضة والناطق مثل الماشية والخيول والابل كلها ناطقة اموال ناطقة واموال صامتة مثل الذهب والفضة. فالحديث واضح اذا اجتنب المسلم - [01:07:33](#)

للحرام وبعده عن الاثام. هذا من الامور التي هي تكون سببا لان ينال بها شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم. اذا المسلم الذي يريد شفاعته النبي عليه الصلاة والسلام يعتني بهذه الامور - [01:07:55](#)

ايضا الاكثار من الصلاة والسلام عليه. صلى الله عليه وسلم وسؤال الله له الوسيلة. يقول عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول. ثم صلوا علي فانه من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا - [01:08:16](#)

ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا تنبغي الا لواحد من عباد الله ارجو ان اكون انا هو ومن سأل الله لي الوسيلة ماذا؟ حلت له الشفاعته - [01:08:36](#)

ومن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعته فتحافظ على ان تقول عقب الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة. وابعته مقاما محمودا الذي وعدته - [01:08:56](#)

تسأل الله له الوسيلة وهذا مما تحل به الشفاعته. اذا اردت ان يكون عليه الصلاة والسلام شفيعا لك. عليك ان تتعلم سنة وان تتعلم

هديه وان تنظر في احاديثه عليه الصلاة والسلام وان تطبق ذلك حتى تكون - [01:09:17](#)

في اعمالك على خير وعلى وفق السنة وعلى نهج النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ايها الاخوة ان فهم التوسل وفهم ايضا باب الشفاعة والاستشفاع فهذا من الامور المهمة التي يحتاج اليها المسلم خاصة وان الزلل والخطأ في هذا الباب كثر وتعدت تعدت -

[01:09:37](#)

اخطاء في ذلك والواجب على المسلم الذي يريد لنفسه الفوز والسعادة والرفعة في الدنيا والاخرة ان يكون بسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام مهتديا بهديه ومؤتسيا به صلوات الله وسلامه عليه. واهل العلم رحمهم الله - [01:10:05](#)

الله كتبه ونصحوا وبينوا في هذا الباب البيان الشافي والتوضيح الوافي ومن احسن ما كتب في هذا الباب كتاب عظيم ومؤلف قيم لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بعنوان قاعدة جلية في التوسل والوسيلة - [01:10:25](#)

وكتب في هذا الموضوع كتابات كثيرة. وخير الهدى كتاب الله خير الكلام كلام الله. وخير الهدى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار و - [01:10:45](#)

نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ونتوسل اليه سبحانه وتعالى بانه الله الذي لا اله الا هو الذي وسع كل شيء رحمة وعلمنا ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يهدينا - [01:11:05](#)

صراطا مستقيما وان يغفر لنا ذنبا كله دقه وجله اوله واخره سره وعلمه. وان لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ونسأله جل وعلا ان لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا ديننا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - [01:11:25](#)

وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. ونسأله جل وعلا ان يجعل اعمالنا لها خالصة لوجهه موافقة لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وان يعيذنا واياكم من الشرك ومن البدع - [01:11:55](#)

ومن الاهواء وان يوفقنا لاتباع سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ونسأله تبارك وتعالى ان يصلح ذات وان يؤلف بين قلوبنا وان يهدينا سبل السلام وان يخرجنا من الظلمات الى النور. وان يبارك لنا في - [01:12:15](#)

اسماعنا وابصارنا وازواجنا واموالنا واوقاتنا وذرياتنا. وان يجعلنا مباركين اينما كنا ونسأله تبارك وتعالى ان يؤتي نفوسنا تقواها. اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها ونسأله جل وعلا الهدى والسداد. ونسأله تبارك وتعالى العفة والغنى -

[01:12:35](#)

نسأله تبارك وتعالى ان يغفر لنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:13:05](#)

واله وصحبه اجمعين. عبد الرزاق أسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم جميعا بها. وان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اعدوا بعض الاسئلة التي تتعلق بهذه المحاضرة. حيث ورد جمع من الاسئلة المتعلقة بعنوان المحافظة - [01:13:25](#)

وارجو توضيح هذه المسألة لماذا لا يجوز نداء الصفة لله؟ ولكن يجوز الاستعانة بصفة من صفات الله جل وعلا منكم احسن الله اليكم توقيع جعل هذه المسألة آآ اولاً نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم اجمعين من - [01:13:55](#)

متحابين فيه وان يجمعنا واياكم على طاعته وان يجمعنا يوم القيامة في جنته. اما ما عنه السائل الكريم وهو عن دعاء الصفة. صفة الله سبحانه وتعالى فهذا لا يجوز باتفاق المسلمين - [01:14:15](#)

الصفة لا تدعى لا يقول الانسان يا يد الله اعطيني او يا رحمة الله ارحميني. او يا مغفرة الله اغفري لي او نحو ذلك فالصفة لا تدعى. وانما يدعى الموصول بالصفة - [01:14:39](#)

وهو الله جل وعلا ويتوسل اليه سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته. اما النداء فلا يتجه فيه الى الصفة فلا تنادى الصفة وانما ينادى الموصوف بها. فاذا اردت الرحمة تقول يا ارحم الراحمين. او اللهم اني اسألك - [01:14:58](#)

برحمتك اما ان تنادي الصفة فهذا لا يجوز باتفاق المسلمين لا لا تدعى الصفة وانما يدعى الموصوف بها وهو الله جل وعلا. نعم احسن

الله اليكم يقول السائل هل اكن النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه ان يطلب من قريش القرني ان - 01:15:20
التوسل فهذا من التوسل المشروع التوسل الى الله تبارك وتعالى بدعاء الصالحين الاحياء لعمر فيما يتعلق بويس تطلب منه الدعاء
الاستغفار. هذا من الامر المشروع كما هو واضح في هذا الحديث. هذا الحديث دليل. على - 01:15:46
هذا العمل ومر معنا من الدلائل على مشروعية هذا العمل احاديث عديدة. منها قول عكاشة رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم
ادعو الله ان يجعلني منهم. فهذا توسل مشروع. التوسل بدعاء الصالحين - 01:16:12
الصالحين الاحياء وايضا اشترط ان يكون حاضر هذا الصالح الحي ولا يخاطب الغائب وانما يخاطب الحاضر الحي لا يخاطب الميت
ولا يخاطب الغائب وانما يخاطب الحي الصالح الميت لا يقال للميت ادعوا الله لي - 01:16:32